باستيلاء الكون به عن موسى عليه السلام وغيره لان نبينا تقرب وترقى ليلة
الاسراء الى ما لا قدرة لملك مقرب ولا نبي مرسل على الوصول الى تخطي
خطوة منه ولذلك تخلف رأس الملائكة جبريل عند سدرة المنتهى
محتجا بقوله وما منا الا له مقام معلوم وتخلف ابراهيم في السابعة
وتخلف موسى في الرابعة والسادسة الى غير ذلك

ومن الأدلة النقلية ايضا على ذلك الصريحة الصحيحة ما سلكناه
في اوضح المسالك وهو ما ثبت عندنا في عوالينا الصحيحة ومسانيدنا
الثابتة الرجيحة كما هو ثابت عند امام الأئمة الحافظ الامام البخاري
وغيره من ان الملكين يقولان للمقبور ما تقول في هذا الرجل
لان اسم الاشارة لا يشار به الا للحاضر هذا هو الاصل في حقيقة
معناه . واما قول بعض العلماء انه يمكن ان يكون حاضرا ذهنا
فلا سبيل اليه هنا لانا نقول ما الذي دعا الى التجوز والعدول
عن الحقيقة الى ذلك فوجب ان يكون حاضرا بجسده الشريف بلا
كلام الى ان قال بعد فصل هذه الدلائل نقليات يتلقاها بالقبول
سليم الفطرة والفطنة والنية ولم يبق الا ذكر الادلة القطعية العقلية
ويجب بعد ذلك التسليم على من فيه بعض انسانية فمن البراهين
القطعية انه لا يخالف احد في انه صلى الله عليه وآله وسلم روح الوجود
وهل رأيت او بلغك في قول مشروع انه يصح مع الحياة خلو جزء من البدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1